

أن يدين كلمتي ويصفها بالكذب ، فعنى هذا أنه يصف بالصدق كل المحامين وأنا منهم ، ولكني قائل الجملة التي كذبها ! . كما لا يمكن أن يصفها بالصدق ، وإلا فعنى ذلك إنني كمحام ، أكون من الكاذبين ، رغم أنني صاحب الجملة !..» .

وانطلق كاري في نوبة أخرى من نوبات الضحك حتى هدأت ضحكته ، فاستند ثانية إلى الجدار وقال «والآن وقد علمت السر ، حاول يا بروك أن تعيد جهازك إلى صوابه ..» . لكن بروك بقي جامداً في مكانه يحملق في الأجهزة التي أمامه .. فاستطرد كاري «هيا يا بروك ولا تقف هكذا .. إذا كان دفع الرهان هو ما يقلقك ، لقد تنازلت عنه مكتفياً بانتصاري .. وإذا كان أسفك على معبودك الإلكتروني ، فاطمئن لقد كنت أتصور أنه سيخمد تماماً ولكني أرى أن بعض مصايحه ما زالت مضيئة !..» .

بقي بروك جامداً في مكانه ، فاقترب منه كاري قلقاً وهو يقول «ماذا بك ؟ .. تكلم !» ، تحركت شفقا بروك عدة مرات قبل أن يقول كلمة واحدة تحمل كل معاني الغيظ والكراهية «أنت !!» . تعجّب كاري ونظر إليه مستفهماً ، فقال بروك «أنت أيها الغبي .. أيها الوحش ! . ماذا أفعل الآن ؟ .. كيف أخرج من عقل الجهاز ما ألقته فيه ، وأطالبه بالعودة إلى وظائفه الطبيعية ، وإلى الإهتمام بالإنارة أو التكييف ؟ ..! كيف يجيبني وهو منشغل مع كل بنوكه ، في حل المتناقضة المنطقية التي رميتها في جوفه ؟ ماذا سأفعل .. والعقل بأكملة غائب عني لا يسمع ولا يتكلم ولا يرى ؟ . سيتجمد كلانا قبل أن يفيق العقل من مشكلته !» ،